

13 من 74 | تعلـيقـات على الجواب الكـافي | الخطـوة | صالح الفـوزـان | الأخـلاق | كـبار العلمـاء

صالـح الفـوزـان

بـسم الله الرحمن الرحيم. المكتـبة الصـوتـية لـمعـالـي الشـيخ الدـكتـور صالح بن فـوزـان الفـوزـان. شـرح كتاب الدـاء والـدوـاء. الجـواب لـمن سـأـل عن الدـوـاء الشـافـي لـلـامـام ابن الـقيـم الجـوزـية رـحـمه الله الدـرس الـواحد والـثـالـاثـون. بـسـم الله الرحمن الرحـيم - 00:00:00

الـحمد للـه ربـ العالمـين وصـلـى الله وصـلـم عـلـى نـبـيـنا مـحـمـد قـال رـحـمه الله تـعـالـى فـصـل وـاـمـاـ الخـطـوـات بـحـثـوـها بـالـاـ يـنـقـل قـدـمـه الاـ فيـما يـوجـد ثـوابـه بـسـم الله الرحمن الرحـيم. الـحمد للـه وـالـصـلاـة وـالـسـلام عـلـى رـسـول الله - 00:00:20

قـدـم انـ الـانـسان يـؤـتـى منـ عـدـة جـهـات يـؤـتـى منـ النـظـر وـيـؤـتـى منـ الـكـلام وـيـؤـتـى منـ التـفـكـير فيـ القـلـب وـيـؤـتـى منـ الـخـطـوـات وـالـمـشـيـ الى ماـ حـرـم اللهـ الخـطـوـات اذاـ كانـت الىـ الطـاعـة فـانـها عـبـادـة - 00:00:38

المـشـيـ الىـ المسـاجـد المشـيـ الىـ الـحـجـ وـالـعـمـرة غـذـاء وـالـمـشـيـ الىـ حـلـق الذـكـر وـطـالـبـ الـعـلـم هـذـا مشـيـ يـكـون عـبـادـة اـنـا نـحـن نـحـيـ الموـتـيـ وـنـكـتب ماـ قـدـمـوا وـاـثارـهـم جاءـ فيـ تـفـسـيرـهـا انـ - 00:01:12

اـنـ مـعـنـاهـاـ المـشـيـ الىـ المسـاجـد وـكـذـلـكـ اـعـمـالـهـمـ الصـالـحةـ التـيـ يـتـرـكـونـهـاـ خـلـفـهـمـ مـنـ الـاوـاقـافـ وـالـصـدـقـاتـ وـغـيـرـ ذـلـكـ الشـاهـدـ اـنـ اـنـ الـاثـارـ الـعـبـادـةـ تـكـتـبـ. اـمـاـ الـاثـارـ وـالـمشـيـ الىـ الـمـعـاصـيـ فـانـهاـ تـكـتـبـ عـلـيـهـمـ سـيـئـاتـ - 00:01:34

نعمـ وـاـمـاـ الخـطـوـاتـ فـحـفـظـهـاـ بـالـاـ يـنـقـلـ قـدـمـهـ الاـ فيـماـ يـرـجـوـ ثـوابـهـ فـيـماـ يـرـجـوـ ثـوابـهـ يـعـنيـ الىـ الطـاعـاتـ اوـ الىـ طـلـبـ الرـزـقـ وـالـاشـيـاءـ المـبـاحـةـ نـعـمـ دـيـنـ فـانـ لـمـ يـكـنـ فـيـ خـطـاهـ مـزـيدـ ثـوابـ. فـالـقـعـودـ عـنـهـاـ خـيـرـ لـهـ - 00:02:04

اـيـ نـعـمـ اـذـاـ لـمـ تـأـخـرـ عـنـ حـضـورـ حـضـورـ الـمـحـرـمـاتـ وـالـمـعـاصـيـ تـأـخـرـ عـنـهـاـ خـيـرـ لـهـ وـبـيـقـىـ فـيـ بـيـتـهـ وـبـيـقـىـ فـيـ مـكـانـهـ يـسـلـمـ يـذـهـبـونـ الىـ المسـارـحـ وـيـذـهـبـونـ الىـ مـدـرـسـةـ هـوـبـةـ يـنـوـيـهـاـ لـلـهـ - 00:02:26

هـؤـلـاءـ فـيـ اـثـمـ نـعـمـ وـيـمـكـنـهـ اـنـ يـسـتـخـرـجـ مـنـ كـلـ مـبـاحـ يـخـطـوـهـ اـلـيـهـ هـوـبـةـ يـنـوـيـهـاـ لـلـهـ - 00:02:54

فـتـقـعـ خـطـاهـ قـرـبـةـ اـيـ نـعـمـ حـتـىـ الـخـطـوـاتـ المـبـاحـةـ اـذـاـ نـوـيـ بـهـ طـاعـةـ اللـهـ الـاسـتـعـانـةـ بـهـ عـلـىـ عـبـادـةـ اللـهـ صـارـتـ لـهـ اـجـراـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ليـمـشـيـ وـيـطـلـبـ الرـزـقـ اـذـاـ نـوـيـ بـهـ الـكـفـافـ - 00:03:14

وـنـوـيـ بـهـ الـاسـتـعـانـةـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ يـكـتـبـ مـشـيـهـ اـلـيـهـ عـبـادـةـ نـعـمـ وـلـمـ كـانـتـ عـثـرـةـ الرـجـلـ وـعـثـرـةـ اللـسـانـ جـاءـتـ اـحـدـاـهـماـ قـرـيـنةـ اـخـرىـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـعـبـادـ الرـحـمـنـ الـذـيـ يـمـشـونـ عـلـىـ الـارـضـ هـوـنـاـ - 00:03:33

وـاـذـاـ خـاطـبـهـ الـجـاهـلـوـنـ قـالـوـ اـسـلـامـاـ. نـعـمـ هـذـاـ فـيـهـ عـثـرـةـ الرـجـلـ وـعـثـرـةـ اللـسـانـ يـتـلـقـاهـاـ الـلـسـانـ يـتـوـقـىـ عـثـرـةـ الرـجـلـ اـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ الـارـضـ هـوـنـاـ بـدـوـنـ تـكـبـرـ وـبـدـوـنـ خـيـلـاءـ وـبـدـوـنـ اـيـةـ وـبـدـوـنـ الـلـسـانـ كـذـلـكـ يـكـفـهـ عـنـ الـكـلـامـ - 00:03:53

الـذـيـ لـاـ يـجـوزـ. نـعـمـ. عـثـرـةـ اللـسـانـ اـشـدـ مـنـ عـثـرـةـ الرـجـالـ. نـعـمـ وـوـصـفـهـمـ بـالـاسـتـقـامـةـ فـيـ لـفـاظـهـمـ وـخـطـوـاتـهـمـ كـمـاـ جـمـعـ بـيـنـ الـلحـظـاتـ وـالـخـطـرـاتـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـواـ خـائـنـةـ الـاعـيـنـ وـمـاـ تـخـفـيـ الصـدـورـ - 00:04:19

كـمـاـ اـنـهـ جـمـعـ بـيـنـ الـخـطـرـاتـ جـمـعـ بـيـنـ الـخـطـرـاتـ فـيـ الـقـلـبـ وـجـمـعـ بـيـنـ آـنـ النـظـرـ جـمـعـ بـيـنـ يـعـلمـ خـائـنـةـ الـاعـيـنـ هـذـاـ خـطـوـاتـ هـذـاـ خـطـيـئـاتـ الـبـصـرـ وـمـاـ تـخـفـيـ الصـدـورـ هـذـاـ خـطـيـئـاتـ التـفـكـيرـ وـنـعـمـ - 00:04:37

فـصـلـ الجـمـاعـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـوـصـفـهـمـ بـالـاسـتـقـامـةـ فـيـ لـفـاظـهـمـ وـخـطـوـاتـهـمـ. كـمـاـ جـمـعـ بـيـنـ الـلحـظـاتـ وـالـخـطـوـاتـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـعـلمـ خـائـنـةـ

الاعين وما تخفي الصدور. يعني جمع بين النظر المحرم الفكر المحرم. نعم - 00:05:07

فصل وهذا كله ذكرناه مقدمة بين يدي تحريم الفواحش ووجوب حفظ الفرج قال الله جل وعلا ولا تقربوا الفواحش لا تقربوها يعني اتركوا وسائلها التي تؤدي اليها وهذه وسائل هذه المذكورات وسائل. نعم - 00:05:28

وقد قال النظر النظر المحرم وسيلة الى الفاحشة المشي الى اماكن المعصية وسيلة الى الفاحشة الخطرات والتفكير اذا فكر في الحرام وفكر في المعاصي هذه وسيلة الى الفاحشة نعم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج - 00:05:49

اخطر ما في الانسان هاتان الجارحتان الفم يتكلم كلام المحرم وما اكثر هذا والفرج بان يقع في الشهوة المحرمة فاذا حفظ لسانه وحفظ فرجه دخل الجنة كما في الحديث نعم. الذين هم بخروجهم حافظون. نعم - 00:06:18

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث الطيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. الشاهد في قوله اخيب الزاني هذا الفرج - 00:06:42

هذا هو الفرج يحل الدم اذا زنا وهو محصن يرجم يحل دمه هذا خطر عظيم. نعم وهذا الحديث في اقتران الزنا بالكفر وقتل النفس نظير الاية التي في الفرقان ونظير حديث ابن مسعود - 00:06:59

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث الطيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. اي نعم فقرن قرن الزنا مع قتل النفس بغير حق الشرك بالله - 00:07:19

تارك لدينه المفارق للجماعة. نعم وهذا الحديث في اقتران الزنا بالكفر وقتل النفس. نظير الاية التي في الفرقان ونظير حديث ابن مسعود نعم. وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاكثر وقوعا - 00:07:41

والذى يليه نعم. الزنا اكثرا وقوعا من قتل النفس وقتل النفس اكثرا وقوعا من الردة نعم. وايضا فانه انتقال من الاكثر الى ما هو اكثرا منه نعم. ومفاسدة الزنا مناقضة لصلاح العالم - 00:07:58

فان المرأة اذا زنت ادخلت العار على اهلها وزوجها واقاربيها. المرأة اذا زنت هدمت المجتمع او لا تهدم اسرتها اهدم اسرته وتلحق بهم العار وتهدم المجتمع في فساد الاعراض وفي - 00:08:14

كثرة اولاد الزنا وفي حدوث الامراض وغير ذلك ولهذا قال انه كان فاحشة وساء سببا نعم فان المرأة اذا زنت ادخلت العواء على اهلها وزوجها واقاربيها ونكست رؤوسهم بين الناس - 00:08:36

وان حملت من الزنا فان قتلت ولدها جمعت بين الزنا والقتل وان حملته اكثرا ما يقع هذا ما اكثرا ما يقع قتل اولاد الزنا تقتل ولدها اما باع تحال عليه باسقاطه واجهاضه - 00:08:57

واما ان تقتله بعد ما يولد بزعمها انها تفر من العار وهي تقع في ما هو اشد وهو قتل النفس والعياذ بالله نعم او ان اولئكها واقاربها يفعلون هذا يقتلون ولد الزنا - 00:09:15

اذا زنت امرأتهم قتلوا الجنين هي جريمة كبيرة قتل للنفس بغير حق ما جريمة هذا المولود او هذا الطفل نعم فان قتلت ولدها جمعت بين الزنا والقتل وان حملته على الزوج ادخلت على اهلها على اهلها اجيبيا ليس منهم. وان سكتت - 00:09:35

ادخلته على الزوج كانه من اولاده او من صلبه هذا شيء اشد لانه ترتب عليه ميراث ويترتب عليه محرمية فيترتب عليه امور شديدة وان تبرأت منه الحقن العار بنفسها فهي بين ثلاثة امور اما ان تقتله - 00:10:01

واما ان تسكت وتدلس به على زوجها تلحق به اولادا من غيره واما ان ان تعترف بانه ليس من زوجها وانه زنا ويحصل بذلك العار نعم وان حملته على الزوج ادخلت على اهلها اجيبيا ليس منهم - 00:10:23

كوارتهم وليس منهم ورآهم وخلى بهم وانتسب اليهم وليس منهم. الى غير ذلك من مفاسد زناها نعم. واما زنا الرجل فانه يجب اختلاط الانساب ايضا وافساد المرأة المصونة وتعریضها للتلف والفساد - 00:10:47

كذلك اذا زنا الرجل جنى على نفسه بان افسد عرظه وجنى على المرأة واوليائها وجنا على المجتمع الزاني عضو فاسد ولذلك

يرجم اذا كان ثيبا او يجلد ويطرد من البلد اذا كان - 00:11:06

بكرا لانه اصبح عضوا فاسدا ولا شك ان الزنا له اسباب النظر المحرم العربي والسفور والاختلاط بين الرجال والنساء هذى اسباب للزنا هذه اسباب ولها اضعف من الرجل مع المرأة - 00:11:30

لا اضعف من الرجل مع المرأة نعم ففي هذه الكبيرة خراب الدنيا والدين اللي هي الزنا. نعم وان عمرت القبور في البرزخ والنار في الآخرة. نعم احسن الله اليك. ففي هذه الكبيرة خراب الدنيا والدين. وان عمرت القبور في البرزخ والنار في الآخرة - 00:11:57
وان وان عمرت القبور في البرزخ والنار في الآخرة نعم فكم في الزنا من استحلال حرمات وفوات حقوق ووقوع مظالم نعم صليت في هذه الكبيرة خراب الدنيا والدين. خراب الدنيا - 00:12:19

معروف وخراب الدين ايضا نعم. وان عمرت القبور في البرزخ والنار في الآخرة عمرت؟ اي نعم نعم وان عمرت القبور في البرزخ والنار في الآخرة فكم في الزنا من الاستحلال حرمات وفوات حقوق ووقوع مظالم - 00:12:39

نعم ومن خاصيته انه يوجب الفقر ويقصر العمر ويكسو صاحبه سواد الوجه ويورث المقت بين الناس نعم ومن خاصيته ايضا انه يشتت القلب ويبغضه ان لم يمت يؤثر على القلب نعم ويجلب الهم والحزن والخوف - 00:13:02

ويبعاد صاحبه من الملك ويقربه من الشيطان ولكن ويبعاد صاحبه من الملك ويقربه من الشيطان. فليس بعد مفسدة القتل اعظم من اعظم مفسدته. ولذلك تجد الزاني خجلا في المجتمع وتتجده مهان وذليل ويخاف - 00:13:24

اما لو سلم من الزنا اصبح عزيزا واصبح شجاعا ومحبوبا الناس يكرهونه الناس الكراهية في القلوب ويبتعدون عنه نعم فليس بعد مفسدة القتل اعظم من مفسدته. ولهذا شيع فيه القتل على اشنع الوجوه. الرجم يقتل بالرجم ما يقتل - 00:13:46

ما يقتل بالسيف او بالرصاص وانما يقتل بالحجارة حتى يموت هذا اشنع قتلة لان جريمته اشنع جريمة. نعم ولهذا شرع فيه القتل على اشنع الوجوه وافحشها واصعبها نعم. ولو بلغ العبد ولو بلغ العبد ان امرأته او حرمته قتلت كان اسهل عليه من ان يبلغه انها زنت - 00:14:15

نعم لو قتلت هذه المرأة ظلما وعدوانا مع مع تحريم القتل وشدة جريمته لكان اهون من الزنا اذا زنت فانها تكون قد سقطت من المجتمع وجرت عارا على قبيلتها وعلى اسرتها - 00:14:43

اما لو تقتل ما ما جرة عار ولا جرة شيء بل يترحم عليها وادعى لها وقال مظلومة لكن اذا قتلت بالرجم فانها تجر عارا على اهلها وعلى نعم وقال سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه لو رأيت رجلا مع امرأته - 00:15:09

فضربته بالسيف غير مصفح بل يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد؟ والله لنا اغير منه. والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن متفق عليه - 00:15:32

نعم هذا الایمان الایمان كن معه غيرة على المحارم حتى لو وجد مع اهله رجلا يستریب منه فقتله فان هذا من الغيرة على على العرض والله جل وعلا يغار على حرماته - 00:15:50

نعم الرسول يغار فدل على وجوب الغيرة بالاعراض وغيره على المحارم عدم التساهل لترك المحارم بل يكون الانسان حازما مع محارمه نعم وفي الصحيحين ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار. وغيره الله ان يأتي العبد ما حرم عليه - 00:16:10

والغيرة هي الغصب غيرته هي الغصب. يجب الغصب لله عز وجل في حرماته نعم وفي الصحيحين ايضا عنه صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. نعم. ولا احد احب اليه العذر من الله - 00:16:38

من اجل ذلك ارسل الرسول مبشرین ومنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اتنى على نفسه نعم وفي الصحيحين في خطبته صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف انه قال يا امة محمد والله انه لا احد اغير من الله ان - 00:16:59

يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبيكتم كثيرا ثم رفع يديه وقال اللهم هل بلغت نعم وفي ذكر هذه الكبيرة بخصوصها عقب عقب صلاة الكسوف صيغ بديع لمن تأمله - 00:17:20

وظهور الزنا من امارات خراب العالم. وهم من اشواط الساعة كما في الصحيحين كما في الصحيحين عن انس ابن مالك انه قال لاحديثكم حديثا لا يحدثكم احد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشرط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويقل الرجال وتكثر - 00:17:40

والنساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد نعم وقد جاوت سنة الله سبحانه الزنا بسبب في اخر الزمان يكثر بسبب آآ التساهل في في العورات والتساهل في الحجاب تساهل في النساء. ترك النساء - 00:18:02

آآ يعملن ما يشأن ما يشأن من وقال حرية المرأة هذا بسبب كثرة الزنا في اخر الزمان نعم وقد جرى سنة الله سبحانه في خلقه انه عند ظهور الزنا يغضب الله سبحانه ويشتت غضبه - 00:18:26

فلا بد ان يؤثر غضبه في الارض عقوبة فاذا كثر الزنا في الارض حصل الدمار اسر الخراب في العالم ولهاذا قال انه كان فاحشة وساء سبلا الزنا امره خطير جدا على المجتمع - 00:18:45

الان كما تعلمون من آآ الاصابة بفقد المتابعة الذي كثر وخوف العالم الان والليصاب به يعزل عن الناس. يكون في مكان معزول الى ان يموت لانه ما يرجى شفاء ولا يرجى ولا لا يفيد علاجه - 00:19:05

وهذا انما يكون بسبب الزنا واللواط والفاحشة ويدركون نسبا هائلة من هؤلاء في الدول نعم قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ما ظهر الريا والزنا في قرية الا اذن الله باهلاكها - 00:19:28

نعم فرأى بعض احباببني اسرائيل ابنة ابنته يغمز امرأة فقال مهلا يا بني وصرع الاب عن سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقيل له هكذا غضبك لي. لا يكون في جنسك خير ابدا - 00:19:47

نعم يعني ما ما رأى بنته او رأى ابنته يغمز المرأة ما ادبه بل قال مهلا يا بني يعني ما قال الا الكلمة باردة ما فيها فغضب الله عليه عاجله بالعقوبة - 00:20:05

نعم وخص سبحانه حد الزنا من بين الحدود بثلاث خصائص احدها القتل فيه باشنع القتيلات وحيث خففه جمع فيه بين العقوبة على البدن بالجلب وعلى القلب بتغريبه عن وطنه سنة - 00:20:26

هذا في البكر والسيد يرجم اشنع اشنع رجم نعم الثاني انه نهى عبادة وان تأخذهم بالزنات رأفة في دينه ولا تأخذكم بالزانة والزاني فاجلدو كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم - 00:20:43

بهما رأفة في دين الله نعم الثاني انه نهى عبادة وان تأخذهم بالزنارة رأفة في دينه بحيث تمنعه من اقامة الحد عليهم فانه سبحانه من رأفته ورحمته بهم شرع هذه العقوبة فهو ارحم بكم. الرأفة هي تطبيق الحج - 00:21:01

لا منع الحد منع الحد ليس رأفة وانما هو شر نعم ولم تمنعه رحمته من امره بهذه العقوبة فلا يمنعكم انتم ما يقوم بقلوبكم من الرأفة من اقامة امره نعم وهذا وان كان عاما في سائر الحدود - 00:21:24

ولكن ذكر في حد الزنا خاصة لشدة الحاجة الى ذكره وان الناس ليجدون في قلوبهم من الغلطة والقسوة على الزاني ما يجدونه على السارق والقاذف وشارب الخمر وقلوبهم ترحم الزاني اكثر مما ترحم غيرهم من ارباب الجرائم - 00:21:45

والواقع شاهد بذلك فنوه ان تأخذهم هذه الغاففة وتحملهم على تعطيل حد الله الله جل وعلا اعلم ولذلك شرع هذه الحدود مع انه ارحم الراحمين هذه الحدود لا شك انها - 00:22:02

مؤلمة وانها شديدة ولكن الجرائم التي شرعت من اجلها اشنع جرامه اشنع جريمة واسرع اثر فكيف يرحم ويترك حد الزنا ولا يرحم المجتمع الذي اساء اليه ولا ترحم المرأة التي - 00:22:22

افسد عرظها فلا يجوز انه ان المجرم يرحم بل يطبق عليه الحد الرحمة في اقامة الحد عليه الرحمة في اقامة الحد عليه من اجل تطهيره هو ومن اجل توبته - 00:22:49

ومن اجل حماية المجتمع ايضا نعم وان الناس لا يجدون في قلوبهم من الغلطة والقسوة على الزاني ما يجدونه على السارق والقاذف والشارب الخمر. يعني اشد الناس يجدون من الغضب على الزاني اكثر مما يجدونه على السارق مع ان السرقة جريمة - 00:23:08

وشارب الخمر مع ان شرب الخمر جريمة ولكن الجرائم تتفاوت بحسب اثارها وعواقبها فاذا فكرت وجدت ان الزنا لا اشنع منه ولا اشد خطرا منه نعم وقلوبهم ترحم الزاني اكثر مما ترحم غيرهم من ارباب الجرائم - 00:23:30

والواقع شاهد بذلك فنعوا ان تأخذهم هذه الرأفة وتحملهم على تعطيل حد الله نعم وسبب هذه الرحمة ان هذا ذنب يقع من الاشراف والاواسط والارذاب وفي النفوس اقوى الدواعي اليه - 00:23:55

والمشارك فيه كثير واكثر اسبابه العشق والقلوب مجهلة على رحمة العاشق وكثير من الناس يعد مساعدته طاعة وقوبة وان كانت الصورة المعشوقة محمرة عليه. ولا يستنكر هذا الامر فانه مستقر عندما شاء الله من اشباح الانعام - 00:24:11

ولقد حکى لنا من ذلك شيئاً كثيرةً نقاص العقول كالخدم والنساء. حکي. احسن الله اليك ولقد حکى لنا من ذلك شيئاً كثيرةً نقاص العقول كالخدم والنساء نعم. وايضاً فان هذا ذنب غالباً ما يقع مع التراضي من الجانبيين - 00:24:30

ولا يقع فيه من العداون والظلم والاغتصاب ما تنفر النفوس منه وفيها شهوة غالبة له فيصور ذلك لها فتقوم بها رحمة تمنع اقامة الحد وهذا كله من ضعف الایمان وكمال الایمان ان تقوم به قوة يقيم بها امر الله ورحمة بها يرحم بها المحدود - 00:24:50

فيكون موافقاً لربه تعالى في امره ورحمته الثالث انه سبحانه امر ان يكون حددهما بمشهد من المؤمنين فلا يكون في خلوة بحيث لا يراهم احد. وذلك ابلغ في مصلحة الحد - 00:25:13

وحكمة الضرر نعم ولا تقام الحدود خفية وانما تقام في مجامع الناس وهو ظاهرة من اجل ردع من الاردع والاعتبار نعم وحد الزاني المحصن مشتق من عقوبة الله تعالى لقوم لوط بالقذف بالحجارة - 00:25:27

وذلك لاشتراك الزنا واللواط في الفحش وفي كل منهما فساد ينافي حكمة الله في خلقه وامرها فان في اللواط من المفاسد ما يفوت ما يفوت الحصر والتعدد ولا ان يقتل المفعول به خير له من ان يؤتى - 00:25:50

فانه يفسد فساداً لا يرجى له بعد. يفسد. احسن الله اليكم فانه يفسد فساداً لا يرجى له بعد صلاح ابداً ويذهب خيره كله وتتمس الأرض ماء الحياة من وجهه. فلا يستحيي بعد ذلك من الله ولا من خلقه - 00:26:08

وتعمل في قلبه وروحه نطفة الفاعل ما يعمل السم في البدن وقد اختلف الناس هل يدخلوا الجنة مفعول به؟ على قولين سمعت شيخ الاسلام يحكيهما والذين قالوا لا يدخل الجنة احتجوا بامور - 00:26:23

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زنية فاذا كان هذا حال ولد الزنا مع انه لا ذنب له في ذلك ولكنه مظنة كل شر وحيث - 00:26:40

وهو جدير الا يجيء منه خير ابداً لانه مخلوق من نطفة خبيثة واما كان الجسد الذي تربى على الحرام ان نوى اولى به فكيف بالجسد المخلوق من النطفة الحرام قالوا والمفعول به شر من ولد الزنا واخزى واخبت واووجه. وهو جدير الا يوفق لخير - 00:26:53

وان يحال بينه وبينه وكلما عمل خيراً قيد الله له ما يفسده عقوبة له وقل ان ترى من كان كذلك في صغره الا هو الا وهو في كبره شر مما كان - 00:27:14

ولا يوفق لعلم نافع ولا عمل صالح ولا توبة نصوح والتحقيق في المسألة ان يقال ان تاب المبتلى بهذه بهذا البلاء واناب ورزق توبة نصوحها وعملها صالحاً. وكان في في كبره خير منه في صغره - 00:27:26

وبدل سيناته حسنات وغسل ذلك عنه بانواع الطاعات والقربات وغض بصره وحفظ فرجه عن المحرمات وصدق الله في معاملته فهذا مغفور له وهو من اهل الجنة فان الله يغفر الذنوب جميعاً - 00:27:44

واذا كانت التوبة تمحو كل ذنب حتى الشرك بالله وقتل انبائه واوليائه. والسحر والكفر وغير ذلك فلا تقسو عن محو هذا الذنب وقد استقرت حكمة الله تعالى به عدلاً وفضلاً. ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:28:00

وقد ضمن الله سبحانه لهن تاب من الشرك وقتل النفس والزنا انه يبدل سيناته حسنات وهذا حكم عام لكل تائب من كل ذنب وقد قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً. انه هو الغفور الرحيم - 00:28:18

فلا يخرج من هذا العموم ذنب واحد ولكن هذا في حق التائبين خاصة واما المفعول به ان كان في كبره شرعاً من كان مما كان في

صفره لم يوفق لتبوية نصوح ولا لعمل صالح - 00:28:38

ولا استدرك ما فات واحيا ما امات ولا بدل السينات بالحسنات فهذا بعيد ان يوفق عند الممات لخاتمة يدخل بها الجنة عقوبة له على عمله فان الله سبحانه يعاقب على السيئة بسيئة اخرى - 00:28:53

وتتضاعف عقوبة السينات بعضها البعض كما يثيب على الحسنة بحسنة اخرى واذا نظرت الى حال كثير من المحضررين وجدتهم محضررين واذا نظرت الى حال الى حال كثير من المحضررين - 00:29:08

ووجدتهم يحال بينهم وبين حسن الخاتمة. عقوبة لهم على اعمالهم السيئة قال الحافظ ابو محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن الاشبيلي رحمة الله واعلم قال احسن الله اليك قال الحافظ ابو محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن الاشبيلي رحمة الله واعلم ان لسوء الخاتمة اعادنا الله منها اسبابا. ولها طرق وابواب. اعظمها الانكباب على الدنيا والاعراض عن الآخرة والاقدام والجرأة على معاصي الله عز وجل وربما غلبني وربما غلب على الانسان ظرب من الخطيئة. نوع من المعصية وجانب من الاعراب. ونصيب من الجرأة والاقدام - 00:29:44

فملك قلبه وسيا عقله وادفنوا واطفاء نوره وارسل عليه حجبه فلم تنفع فيه تذكرة ولا نجعت فيه موعظة فربما جاءه الموت على ذلك فسمع النداء من مكان بعيد فلم يتبيّن المواد ولا علم ما اراد وانكر عليه الداعي واعاد - 00:30:09

قال ويروى ان بعض الرجال الناصر نزل به الموت فجعل ابنه يقول قل لا الله الا الله فقال الناصر مولاي ما عاد عليه القول قال احسن الله اليك قال ويروى ان بعض رجال الناصر. ناصر من ملوك الاندلس. نعم - 00:30:29
نزل به الموت فجعل ابنه يقول قل لا الله الا الله. جعل ابنه فجعل ابنه يقول قل لا الله الا الله. فقال الناصر مولاي. فاعاد عليه القول فاعاد مثل ذلك - 00:30:45

ثم اصابته غشية فلما افاق قال الناصر مولاي. وكان هذا دابه كلما قيل له قل لا الله الا الله قال الناصر مولاي ثم قال لا ثم قال لابنه يا فلان الناصر انما يعوفك بسيفك - 00:30:58

والقصد القتل والقتل القاتل ثم مات نعم. قال عبدالحق وقيل لآخر من اعرفه. قل لا الله الا الله. فجعل يقول الدعوة الفلانية اصلاحوا فيها كذا والبستان الفلانى افعلوا فيه كذا - 00:31:13

نعم. قال وفيما اذن لي ابو طاهي والسلفي ان احدث به عنه ان رجلا نزل به الموت فقيل له قل لا الله الا الله فجعل يقول بالفارسية دهیاز ددهه وزده تفسیر - 00:31:31

تفسيره عشرة واحد عشر يعني بيع وشراء. نعم وقيل لآخر قل لا الله الا الله فجعل يقول اين الطريق الى حمام من جابي نعم. قال وهذا الكلام له قصة وذلك ان رجلا كان واقفا بازاء داره - 00:31:45

وكان بابها يشبه بباب الحمام ومضت به جارية لها منظر. فقالت اين الطريق الى حمام المنجاب؟ فقال هذا حمام من جاب فدخلت الدار ودخل وراءها فلما رأت نفسها في داره وعلمت انه قد خدعاها اظهرت له البشري والفرح. باجتماعها معه - 00:32:02
وقالت له يصلح ان يكون معنا ما يطيب به عيشنا وتقربه عيوننا فقال لها الساعنة اتيك بكل ما تريدين وتشتهين وخرج وتركها في الدار ولم يغلقها فاخذ ما يصلح ما ورجع - 00:32:21

فاخذ ما يصلح ورجع فوجدها قد خرجت وذهبت ولم تخنه في شيء فهم الرجل واكثر الذكر لها وجعل يمشي في الطرق والازقة ويقول يا رب قائلة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام من جابي - 00:32:38

فيينما هو يوما يقول ذلك واذا بجارية اجابته من طاق هلا جعلت سريعا اذ ظفرت بها حرزا على الدار او قفلها على الباب. هلا هلا جعلت سريعا اذ ظفرت بها - 00:32:53

حرزا على الدار او قفلها على الباب وازدادها يمانه واشتهد هيحانه ولم ينزل على ذلك حتى كان هذا البيت اخر كلامه من الدنيا ولقد بكى سفيان الثوري ليلة الى الصباح فلما اصبح قيل له كل هذا خوفا من الذنوب فاخذت ابنته من الارض وقال الذنوب اهون من هذا - 00:33:06

وانما ابكي من خوف سوء الخاتمة وهذا من اعظم الفقه ان يخاف الرجل ان تخذله ذنبه عند الموت فتحول بينه وبين الخاتمة الحسنى وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء انه لما احتضر جعل يغمى عليه ثم يفيق ويقرأ ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:33:30](#)

ونذرهم في طغيانهم يعمهمون فمن هذا خاف السلف من الذنب ان تكون حجابا بينهم وبين الخاتمة الحسنى قال واعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله تعالى منها لا تكونوا لمن استقام ظاهره وصلاح باطنه - [00:33:53](#)

ما سمع بهذا ولا علم به والله الحمد ما سمع بهذا ولا علم به والله الحمد. وانما تكون لمن له فساد في الاصل او اصراء على الكبائر.
وقدام على العظام - [00:34:11](#)

وما غالب على ذلك عليه حتى ينزل به الموت قبل التوبة فیأخذه قبل اصلاح الطوية ويستلم قبل الإنابة فيظفر به الشيطان عند تلك الصدمة ويختطفه عند تلك الدهشة والعياذ بالله - [00:34:24](#)

قال ويروي انه كان بمصر رجلا يلزم مسجدا للاذان والصلاه وعليه بهاء الطاعة وانوار العبادة فبقي يوم المثارة على عادته للاذان وكان تحت المثارة داوء لنصراني اطلع فيها فرأى ابنة صاحب الدار فافتتن بها - [00:34:39](#)

فترك الاذان ونزل اليها ودخل الدار عليها فقالت له ما شأنك وما تريده قال اريدك فقالت لماذا قال سببتي لبى وخذت بمجامع قلبي
قالت لا اجييك الى ريبة ابدا قال اتزوجك قالت انت مسلم وانا نصرانية. وابي لا يزوجني منك - [00:34:57](#)

قال انتصر قالت ان فعلت افعل فتنصر الرجل ليتزوجها واقام معهم في الدار فلما كان في اثناء ذلك اليوم ضاقا الى سطحه فاقا الى سطح كان في الدار فسقط منه فمات فلم يظفر بها وفاته - [00:35:17](#)

قال ويروي ان رجلا علق شخصا فاشتد كلفه به فاشتد كلفه به. وتمكن حبه من من قلبه حتى وقع الم به ولزم الفراش به وتمنع ذلك الشخص عليه واشتد نفاوه عنه - [00:35:33](#)

فلم تزل الوسائل يمشون بينهما حتى وعده بان يعوده. فاخبره بذلك الناس. ففرح واشتد فرجه وانجلى غمه. وجعل انتظروا للميعاد الذي ضرب له فبينما هو كذلك اذ جاءه السعي بينهما. فقال انه وصل معي الى بعض الطريق ورجع - [00:35:50](#)

وغيت اليه وكلمته فقال انه ذكرني وفرح بي ولا ادخل مدخل غيبة ولا اعظ نفسي لموضع التهم. فعاودته فابى وانصرف فلما سمع البائس اسقط في يده وعاد الى اشد مما كان به - [00:36:09](#)

وبدت عليه عائم الموت يجعل يقول في تلك الحال يا سلم يا واحة العليل ويا شفاء المدن في النحيل رضاك اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل فقلت له يا فلان اتق الله. قال قد كان فقمت عنه. فما جاوزته باب داري حتى سمعت صيحة الموت فعيذا بالله من سوء من سوء العاقبة - [00:36:24](#)

وشئم الخاتمة فصل ولما كانت مفسدة اللواط. يكفي نقف عند نسأل الله العافية - [00:36:45](#)